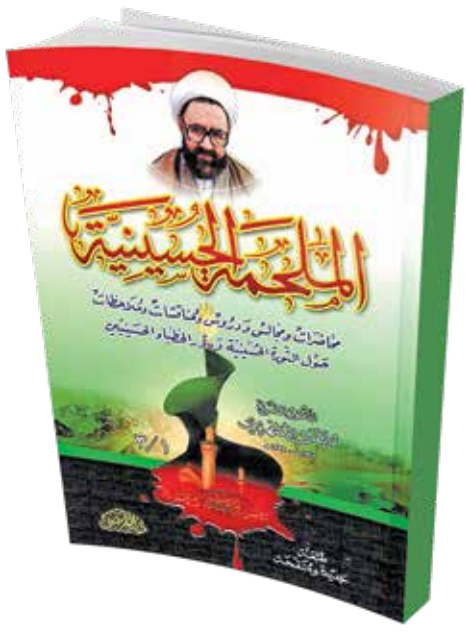

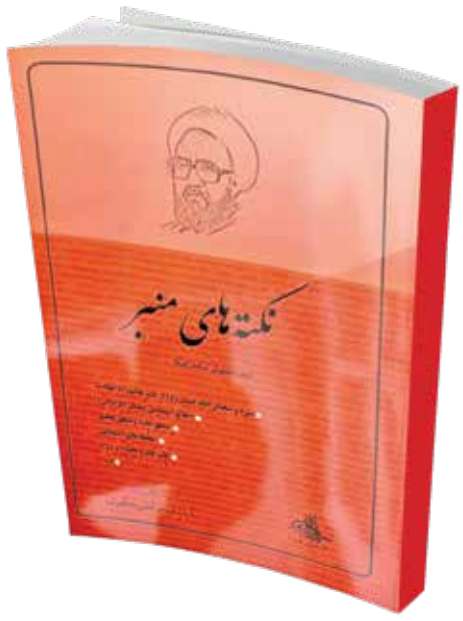

نجل الشهيد للوفاق:

آثار الشهيد مطهري خالدة.. وعابرة للحدود

الوفاق
مونا سادات خواسته

الكتاب كنز لا يُفنى، بل يُعطي الإنسان المعلومات القيّمة والتجارب المفيدة، كلّ مؤلف يقدّم نتاج علمه وما حصل عليه بعد البحث والجهد، في كتابه، لكي يستفيد منه القارئ، ولهذا نعتبر الكتاب كنز، خاصة عندما يكون المؤلف عالم في مجال إختصاصه، فكيف الأمر عندما يكون مفكّر ومنظّر يكتب بلغة سهلة يفهمه الجميع، ويتم ترجمة كتبه إلى لغات أخرى، فتصبح الكتب سفراء الثقافة والعلم تجتاز الحدود، وتبقى خالدة، لكي يستفيد منها الجميع جيل بعد جيل.

هذا ما نشهده بالنسبة لآثار الفيلسوف الإيراني الشهيد آية الله مرتضى مطهري، الذي كتبه إجتازت الحدود وأفكاره المستنيرة إنتشرت بلغات مختلفة، قبل أيام كانت ذكرى استشهاده التي تم تسميتها بـ «يوم المعلم» في إيران، ويتم تكريم المعلمين والأساتذة في هذا اليوم، وهو الأستاذ الذي أصبح أنموذجاً للعلم والأخلاق، له مؤلفات كثيرة يتم طباعتها عدة مرّات، وأخيراً تم إزاحة الستار عن كتابه تحت عنوان «نكته هاي منبر» أي «نقاط المنبر»، فبهذه المناسبة وبما أننا في أجواء ربيع الكتاب والتأليف، نقدّم نبذة عن بعض آثار الشهيد مطهري، كما سنحت لنا الفرصة وأجرينا حواراً مع نجل الشهيد آية الله مرتضى مطهري، الأستاذ السيد «علي مطهري»، وكان الحديث عن مؤلفات والده وأسلوب كتابته، وسر خلود وإنتشار آثاره، فنقدّم الحوار بعد مرور مختصر على بعض تأليفات الشهيد مطهري.

«الملحمة الحسينيّة»

يعتبر كتاب «الملحمة الحسينيّة» للمفكّر الشهيد آية الله مرتضى مطهري من أكثر الكتب إثارةً للجدل، وربّما يعتبر من أكثر آثاره رواجاً وانتشاراً، حتّى طبع في محرّم ١٤٣١هـ الطبعة الرابعة والستّين، وكان قد طبع في بيروت عن الدار الإسلاميّة بتعريب السيّد محمّد صادق الحسيني.

كتاب «الملحمة الحسينية» عبارة عن مجموعة من مجلدين من المحاضرات يتضمن فيها المجلد الأول محاضرات ويحتوي المجلد الثاني على كتابات وملاحظات الأستاذ شهيد مطهري حول حادثة كربلاء. يتكون الكتاب من سبعة فصول. الفصل الأول بعنوان «الملحمة الحسينية» عبارة عن مجموعة من ثلاث محاضرات للأستاذ الشهيد تحت نفس العنوان، والتي ألقيت في حسينية إرشاد حوالي عام ١٩٦٨م، وسمي الكتاب أيضا بنفس الإسم.

«الخدمات المتبادلة بين الإسلام وإيران»

الشهيد مطهري كان يعتقد أن الإنسان المثالي يعني الإنسان الذي هو بطل كل القيم الإنسانية وهو بطل في جميع مجالات الإنسانية. كتاب «الخدمات المتبادلة بين الإسلام وإيران» هو أحد الأعمال المبتكرة وأحد روائع المفكّر الشهيدمطهري.

الكتاب شرح للعلاقة بين الإسلام وإيران وخدمتهما لبعضهما البعض، وهو تكملة لتسعة خطابات للشهيد مطهري في حسينية إرشاد بطهران، والتي ألقاها في شهر محرم وصفر عام ١٩٦٨ حول العلاقة بين إيران والإسلام. وفقاً للمؤلف، لم يتم استقبال أي من خطاباته مثل هذه الخطب، التي تناولت الخدمات المتبادلة بين الإسلام وإيران.

«نقاط المنبر»

كتاب «نقاط المنبر» يحتوي على ملاحظات لخطابات الشهيد آية الله مطهري في عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٨، كما أنه يشتمل على نقاط إجتماعية، دينية، أخلاقية، ونفسية دقيقة.

هذا هو الكتاب الأخير الذي تم إزاحة الستار عنه قبل أيام، وفيما يلي نص الحوار مع الأستاذ «علي مطهري» نجل الشهيد مطهري:

أعمال الشهيد مطهري لجميع العصور

يعتقد الأستاذ «علي مطهري» أنه أعمال المفكّر الشهيد مطهري هي موضوعات جميع الفترات وفي الحقيقة هي قضية كل الفترات، ويقول: قضايا مثل قضية «نظام حقوق المرأة في الإسلام»، أو «قضية الخدمات المتبادلة بين الإسلام وإيران»، هذه قضايا موجودة في جميع العصور، حتى اليوم تناقش العلاقة بين الإسلام وإيران وحقوق المرأة وقضية الحجاب، والإسلام وحاجات العصر، فلا تظنون أن هذه الأعمال تنتمي إلى ٥٠-٦٠ عاما غير مفيد، ونثر هذه الكتب بطلاقة ووضوح جداً، ولهذا في رأيي يجب على شعبنا وشبابنا استخدام هذه الأعمال، والتأكيد الذي كان للإمام الخميني(رض) على آثار الشهيد، عندما أرسل رسائل ثلاث مرّات عن الشهيد مطهري وأكد على قراءة أعماله عدّة مرات، أو قائد الثورة أيضاً أكد على ذلك مرّات عديدة، وهذه على الحساب، أي ليس فقط لأن هذا الإسم يبقى حيّاً. لا، بل هذا رصيد ضخم يجب الحفاظ عليه، والهدف هو الحفاظ على هذا الطريق، وهذا الفكر، أن لا يدمر، ولذلك نرى أنه شعبية أعمال الشهيد مطهري جيدة، وعلى الرغم من أن دار نشر «صدرا» أهلية ولكنها تواصل نشاطاتها، وذلك بسبب جاذبية هذه الأعمال.

قال الإمام الخميني(رض): «أنني أنصح طلاب الطبقة المثقفة بعدم ترك أعمال هذا الأستاذ العزيز ولا يسمحوا أن تنسى بالمؤامرات غير الإسلامية».

آثار عابرة للحدود

فيما يتعلق بآثار الشهيد مطهري في خارج الحدود الإيرانية يقول نجله: في الخارج وفي الأماكن التي عرضت فيها هذه الأعمال، على سبيل المثال، في تركيا، ذكرت أن كتاب «قضية الحجاب» لاقى استحسانا كبيرا، أو في إسبانيا كان هناك معرض للكتاب قالوا فيه إن كتاب «نظام حقوق المرأة في الإسلام» الذي ترجم إلى الإسبانية لاقى استحسانا كبيرا، وكذلك في البلدان العربية في لبنان والعراق. ولكن هناك مجال للعمل الذي يتعين القيام به ويجب أن تخرج ترجمة دقيقة، في إندونيسيا وماليزيا والبلدان التي تتحدث اللغة المالاوية، وقد لقيت استحسانا كبيرا هناك وتم الترحيب بها أينما عرضت.

سر نفوذ أعمال الشهيد مطهري

أما عن سر قلم الشهيد مطهري وتأثيره يقول الأستاذ «علي مطهري»: إتقان الشهيد للتعاليم الإسلامية واهتمامه بقضايا اليوم والعلاقة التي كانت تربطه بجميع شرائح المجتمع ومع جميع الناس، كان يذهب إلى المنبر ويقرأ الخطب، ومن ناحية أخرى كان يتحدث في الجامعات وكان على اتصال مع الجميع في الجمعية الإسلامية للأطباء والمهندسين، وكان يفهم ما هي قضايا اليوم، فكان على دراية تامة بقضايا المجتمع وركز قوته على القضايا.

بما أنه كان فيلسوفا وفقيها، لم يكن هكذا بأن فقط يأتي ويدرّس كتاب «الأسفار» و «المكاسب» عدة مرات، بل استخدم هذه المعرفة لحل المشكلات الفكرية للمجتمع، وفي النهاية كان قلمه بطبيعته قلما جيدا وطلاقة جدا، بحيث لا تزال الأعمال التي أُنتجت بعد حوالي ٥٠ عاما. كتابه الجديد هو كتاب «نقاط المنبر» الذي أصدره للتو، ويتضمن ملاحظاته على المنابر التي كان لديه في محرم وصفر في عامي ١٩٧٥ ١٩٧٦م، وله محتويات شيقة جدا، ومن الغريب أنه كتب بهذا النضوج والدقة والطلاقة في سن ٣٨-٣٩ سنة، وهذه تتجاوز حدود الملاحظات، وبعضها في شكل مقالات. ويتساءل المرء كم عمل للذهاب إلى المنبر واحتفظ هو نفسه بكل هذه الأشياء، واليوم قمنا بطباعتها. وأكد علي مطهري على أن كل هذه المحتويات عبارة عن منابر، وقد تم اختيار اسم الكتاب أيضا بناء على هذا الموضوع. وأضاف: «إن عبارة «نقاط المنبر» مستوحاة من قصيدة كتبت في رثاء الشهيد مطهري، جاء في قسم منها: «إنه لأمر مؤسف أننا لم نعد نستطيع سماع نقاطك من المنبر».

أعمال الشهيد مطهري رصيد ضخم يجب الحفاظ عليه، لأنه كان على دراية تامّة بقضايا المجتمع ويركّز على القضايا المهمة

نشر كتب عن غزة أكثر فعّالية من الهجوم على الكيان الصهيوني

الوفاق/ أقيم حفل إزاحة الستار عن ثلاثة كتب حول موضوع غزة بحضور المستشار الثقافي الإيراني في قطر «علي بختياري»، والمستشار الثقافي الإيراني في مصر «داوود زرين بور»، مساعدة مدير مركز تنظيم ترجمة ونشر المعارف الإسلامية والعلوم الإنسانية «عاطفة نوري»، ومؤلفة كتاب «الشظايا في حب غزة»، «ربابة فؤاد»، ومترجم وناشر كتاب «عذابات غزة» باللغة الصربية «بوف كاشين جونيتش»، في جناح مركز تنظيم ترجمة ونشر المعارف الإسلامية والعلوم الإنسانية التابع لمنظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية بمعرض طهران الدولي للكتاب.

وقال «داوود زرين بور»: «إن نشر الأعمال الأدبية للشعب الفلسطيني بشكل عام وشعب غزة بشكل خاص مؤثرة جداً. لطالما أكد كبارنا في الدين على الأدب والقلم. كما قال الرسول الأعظم محمد(ص) لـ «حسان»: «إن الكلمة النافذة في بعض الأحيان تكون أكثر فعالية وتأثيرا من الهجوم».

ومن جهته قال المستشار الثقافي الإيراني في قطر «علي بختياري»: «يتضمن كتاب «عذابات غزة» قصصاً قصيرة عن غزة تظهر معاناة سكّان هذه المنطقة بأسلوب الهايكو المستوحى من اليابان».

كما قال مترجم وناشر الكتاب «بوف كاشين»: «أنا من الجبهة الطلابية الصربية، ولا يمكننا فقط مشاهدة ما يحدث في غزة. ما يحدث لسكان غزة هذه الأيام ليس طبيعياً. لا يمكننا أن نبقى صامتين بشأن الإبادة الجماعية في غزة. نحن نخطط لنشر المزيد من الكتب حول هذا الموضوع والمقاومة ضد الإبادة الجماعية».

من جهتها قالت «ربابة فؤاد» مؤلفة كتاب «الشظايا في حب غزة»: دائماً ما يكون للجمهور رد فعل إيجابي على فلسطين والأحداث المنسوبة إليها، وقد تضاعف هذا الإستقبال بعد طوفان الأقصى من قبل المجتمع النخبوي والجمهور العادي.

قريباً.. إقامة جائزة «حنظلة» الدولية بالتركيز على أعمال الأطفال والناشئين

الوفاق/ أوضح الأمين العلمي لجائزة «حنظلة» الدولية «صادق ذو فن»، مختلف أقسام الجائزة قائلاً: تلقينا نتاجات ثقافية في خمسة مجالات وهي: الكتب، الألعاب، ألعاب الكمبيوتر، حزم الأنشطة، والوسائط التعليمية الإبداعية. تركيزنا الأساسي على الأعمال الخاصة للأطفال والناشئين التي يمكن أن تنقل خطاب المقاومة من خلال لغة التربية والثقافة. وتابع «ذو فن»: بدأ إستلام الأعمال منذ ١١ مايو ويستمر حتى ٨ أغسطس. بعد تحكيم الأعمال، سيقام الحفل الختامي حتى منتصف سبتمبر. لكن على عكس المهرجانات الأخرى، فإن الحفل الختامي ليس نهاية الطريق بالنسبة لنا، بل هو بداية مرحلة دعم الأعمال المختارة. سيكون الدعم المالي والنشر والتسويق والتطوير الدولي من بين برامجنا للمنتجات المختارة.

نحن بحاجة إلى أدوات جديدة لنقل مفاهيم المقاومة

وفي إشارة إلى التطورات الأخيرة في المنطقة وإيقاظ ضمير العالم على جرائم الكيان الصهيوني، قال الأمين العام للجائزة «وحيد ولي»: «حدث عظيم في العالم ولا يمكن التغلب عليه. في «طوفان الأقصى»، بدأت حركة زعزعت كل المعادلات. لم تكن مجرد عملية عسكرية، بل كانت إعادة تعريف لواقع المقاومة. حاول الكيان الصهيوني بكل أدواته الإعلامية والسياسية محو فلسطين من ذاكرة العالم، لكنه أصبح اليوم مرة أخرى القضية الأولى للعالم الإسلامي وحتى في شعوب العالم الحرة. وهذا يدل على أن الوقت قد حان لتجاوز الأشكال التقليدية للنضال. نحن بحاجة إلى خلق رواية جديدة وأدوات جديدة لنقل مفاهيم المقاومة. ومن جهته ركّز «سهيل أسعد» الضيف الخاص للإجتماع، على مفهوم «حنظلة» كرمز للجائزة، وأعاد قراءة أهمية هذه الشخصية وقال: حنظلة ليس مجرد شخصية كرتونية، لقد أصبح ضميرا جماعيا. هو رمز لجيل أدار ظهره للقمع لكنه لم يتخل عن القتال. وفي الختام، تم إزاحة الستار عن ملصق هذا الحدث الدولي.

● أخبار قصيرة

إقامة فعالية دولية حول "فن التصور المبني على الذكاء الإصطناعي"

بفضل جهود مديرية الزائرين غير الإيرانيين في العتبة الرضوية المقدسة وبالتعاون مع وكالة هدهد ميديا الإعلامية، أقيم أول حدث دولي بعنوان "فن التصور المبني على الذكاء الاصطناعي" بالتركيز على التعاليم الرضوية وعشرة الكرامة.

يهدف هذا المهرجان إلى الاستفادة من القدرات الجديدة للتكنولوجيا في الخطاب الثقافي، من خلال ستة محاور: شخصية السيدة المعصومة(س)، سيرة الإمام الرضا(ع)، مفاهيم الإحسان، عمارة الحرم الرضوي، وتكريم الزوار، وعشرة الكرامة، وقد استضاف فنانين من البحرين والعراق وسوريا ولبنان.

وتم اختيار ١٤٧ عملاً مميزا من بين مئات التصاميم التي تم إرسالها للأمانة، وتم تقييم الأعمال على محورين: الفني والمحتوى، وتم اختيار ٢٠ عملاً لمعرض عشرة الولاية.

ومن بين المميزات الفريدة لهذا المهرجان الدولي عدم وجود قيود على أسلوب الأعمال الرسم، التصوير الفوتوغرافي، التصميم الرقمي، وغيرها والحضور المؤثر للفنانين العالميين من الدول الإسلامية.

وقد تم تكريم الفائزين في هذا الحدث في ذكرى ميلاد الإمام الرضا(ع)، وستختتم المسابقة ويعلن عن الأسماء وتوزيع الجوائز خلال أيام عشرة الولاية.

ويعتبر هذا المهرجان خطوة جديدة في الاستخدام الهادف للذكاء الاصطناعي لتعزيز العلاقة بين الفن والروحانية، وقد وضعت العتبة الرضوية المقدسة استمرار مثل هذه الأحداث على جدول أعمالها في السنوات القادمة.

شاعر إيراني يفوز بجائزة "تشيبو" العالمية للآداب في إيطاليا

فاز الشاعر الإيراني "جروس عبدالملكيان"، بجائزة "تشيبو" العالمية للآداب في دورتها الـ٦٩ بإيطاليا.

وأقيم الحفل الختامي للدورة الـ٦٩ لجائزة "تشيبو" العالمية للآداب في فلورنسا الإيطالية يوم السبت، وتم الإعلان عن الفائزين وفاز الشاعر الإيراني "جروس عبدالملكيان، بالجائزة لهذا العام.

وتقام هذه الجائزة الدولية القيمة سنويا في فئتين: الشعر والرواية.

على مدى ثلاثة أيام وفي عدة مواقع مختلفة، خصصت أكاديمية "تشيبو" الأدبية جلسات مختلفة للمحاضرات وقراءات الشعر والمناقشات مع الشاعر الإيراني.

وتتكون لجنة تحكيم الجائزة من ٣٥ شاعرا وكاتبا إيطاليا يختارون كل عام بالإجماع شاعرا أو كاتبا عالميا تمت ترجمة أعماله ونشرها باللغة الإيطالية لهذه الجائزة. تجدر الإشارة إلى أنه، على مدى السنوات القليلة الماضية، تمت ترجمة العديد من أعمال جروس عبدالملكيان إلى الإيطالية بواسطة الباحثة الدكتور "فائزة مرداني" و"فرانشيسكو أوكتو".